@ 245 @ (^ جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف وا عزيز حكيم (240) وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين (241) كذلك يبين ا لكم آياته لعلكم تعقلون (242) ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت) * * * * الآية وإن كانت متقدمة في التلاوة ولكنها متأخرة في المعنى ، وهي ناسخة لهذه الآية . .

وقيل لعثمان : ألا تضع تلك الآية مكان هذه الآية ، وهذه مكان تلك ؟ فقال : أكره أن أغير القرآن عن موضعه . .

وقوله تعالى : (^ فإن خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في أنفسهن من معروف) هو ما ذكرنا بعد الفراغ من العدة . .

وقوله تعالى : (^ وا عزيز حكيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ وللمطلقات متاع بالمعروف) أعاد ذكر المتعة تأكيدا . .

وسبب نزول الآية : ما روى أنهم لما سمعوا قوله تعالى : (^ متاعا بالمعروف حقا على المحسنين) قالوا : إن شئنا نمتع ، وإن شئنا لا نمتع ، فنزلت هذه الآية . .

(^ وللمطلقات متاع بالمعروف) أي : المتعة لهن ملكا ، جعلها لهن بلام التمليك . وقوله : (^ حقا على المتقين) يعني : واجبا على المؤمنين . .

قوله تعالى : (^ كذلك يبين ا لكم آياته) لأنه ذكر فيما قبل كثيرا من الآيات ، والأحكام ، فأراد به ذلك . وقوله : (^ لعلكم تعقلون) أي : تفهمون وتفقهون . .

قوله تعالى : (^ ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف) قال ابن عباس : كانوا أربعة آلاف ، وقال غيره : كانوا ثمانية آلاف ، وقال السدي : كانوا [بضعة]